



شبكة تازة للتنمية

"مسابقة تازة الأدبية" الدورة الأولى 2016

صنف الشعر

لجنة التحكيم

تقرير عضو اللجنة: الأستاذ جلول دكداك – شاعر السلام الإسلامي
عن نتائج دراسته وتقييمه للدواوين الشعرية المشاركة في المسابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

1- تحديد إطار الدراسة:

1-1: مدخل إلى الجوهر:

الشعر شعر والنثر نثر؛ ولا يمكن أن يكون الشعر شعرا إلا إذا توفر فيه الانسجام شكلا ومضمونا، ما بين جمالية الصورة الشعرية وبلاغة المعنى والنغم المطرب؛ في القوالب الفنية المعتبرة، من لغة ونحو وصرف وفصاحة وبيان ومحسنات بديعية، وعروض وقافية.

وأن يكون كل ذلك بميزان رؤية كونية إنسانية عميقة بعيدة المدى لا ينفصل فيها الذاتي عن الموضوعي سلبا وإيجابا؛ لكي تستطيع أن تساهم في تنمية وترشيد العقلية البشرية، بما يهذب الذوق البشري ويحرر العقل من عقال الهوى والغرور، ويربط ما بينه وبين القلب في سمو روحي يتوخى تحقيق سلام كوني شامل لا يستثنى شيئا من الكائنات، من بشر وشجر وحجر وهواء وماء وأرض وسماء. وهذا لا يعني أن لا يكون الشاعر شاعرا إذا لم تتوفر كل هذه المقومات في إبداعه الشعري؛ لكن جودة شعره تفقد طعمها ولونها وقوة تأثيرها في نفوس وعقول وقلوب المتلقين لخطابه الشعري؛ بقدر ما يفقده الشعر من مقوماته الأساسية التي تحوله الفوز بإعجاب المتلقين والتربع على عرش الخلود في أبهى صفحات تاريخ الأدب الإنساني العالمي!

لذلك أرى أنه ينبغي تنبيه الشعراء إلى أنهم يظلمون أنفسهم ويظلمون شعرهم معهم بما قد يتوهمون أنه تحرير لأنفسهم ولإبداعهم الشعري من قيودهم قادرين على الالتزام بها وتوظيفها شكلا ومضمونا لتأكيد عبقريتهم وشاعريتهم وتحررهم من الأوهام المتفشية ما بين الكتاب والأدباء والشعراء؛ خاصة في هذا العصر الذي نسي أو تناسى هؤلاء فيه أن مفهوم "التحرير" هو القدرة على "تقييد" إرادتي لكل ما نود أن يطلع عليه الناس بصدق وأمانة، ويشاركونا فيه أفراحنا وأتراحنا، من خلال قنوات الاتصال والتواصل المتعددة في زمن شبكة الإنترنت!

2-1: معايير التقييم:

بناء على ما قررته الجهة المنظمة للمسابقة، وما أضحناه في المدخل، اعتمدنا المعايير التالية لدراسة الدواوين وتقييمها:

1-2-1: إقصاء كل القصائد المنفردة، والاكتفاء بدراسة وتقييم الدواوين الشعرية فقط.

2-2-1: لم نلتزم بعدد معين من الدواوين المشاركة؛ لأن الجهة المنظمة للمسابقة لم تصرح بعدد الجوائز المرصودة للفائزين. فقمنا باقتراح كل ديوان توفرت فيه الشروط المطلوبة، مع ترتيب الدواوين المقبولة وفقا لمستواها من الجودة والإتقان.

3-2-1: أقصينا الدواوين التي اكتشفنا أنه قد سبق نشرها.

4-2-1: اعتمدنا خمس قواعد لبناء التقييم، هي:

1-4-2-1: غنى الرصيد اللغوي وسلامة اللغة؛ وانتماء الألفاظ والكلمات إلى ما يقتضيه القاموس الشعري من فصاحة وبلاغة وانسجام في اللفظ والمعنى والنغم.

2-4-2-1: جمالية الصورة الشعرية وبلاغة المعنى في اتزان بين الوضوح والغموض.

3-4-2-1: الاهتمام بقضايا الأمة العربية والإسلامية خاصة، والإنسانية عامة.

4-4-2-1: الالتزام بالضوابط التقنية والفنية، من عروض وقافية وما جاورهما.

5-4-2-1: دقة العرض من حيث ضبط القصائد وترتيبها وترتيبها في الديوان.

ملحوظة: لقد عثرنا على أن أربعة دواوين سبق نشرها، فأقصيناها من المشاركة. ونظرا إلى أننا لم نتمكن من معرفة ما إذا كانت الدواوين الأخرى قد سبق نشرها أو المشاركة بها في مسابقة أخرى؛ فقد ارتأينا أن نعتبر المشارك أمينا صادقا في تنفيذ هذين الشرطين؛ لأن كل المشاركين لم يصرحوا بذلك. ولا بد من الإشارة إلى أنه يبقى من حق الجهة المنظمة للمسابقة أن تسحب الجائزة من الفائز الذي قد يثبت فيما بعد أنه قد أحل بأمانة الالتزام بالشرطين.

2- المشاركون في صنف الشعر / دواوين:

1-2: خلاصة الدراسة:

بعد الاطلاع على ملفات المشاركين الواردة إلى البريد الإلكتروني المخصص لـ "مسابقة تازة الأدبية"؛ تبين لنا أن مجموع الدواوين المسجلة اثنان وأربعون (42) ديوانا، من بينها أربعة (4) دواوين سبق نشرها. وقد أسفرت الدراسة عن تقييم 18 ديوانا، وإقصاء 24. ولقد كان الإقبال على المشاركة متميزا بوجود شعراء وشاعرات من الأقطار العربية، من بينهم دكاترة وأساتذة متمرسون في الإبداع الشعري. وذلك مما أثلج صدري وخفف عني عبء مسؤولية الدراسة والتقييم، رغم المرض وضيق الوقت والصيام. وإنه لفخر لي عظيم بأن أعانني الله على القيام بهذا الواجب تجاه إخواني الشعراء الذين غمرني شعرهم بالسعادة حتى بكيت من الفرح وأنا أنشد شعرهم وأسبر أغواره؛ فأجدهم جميعا قد اتفقوا على كلمة سواء، وصبوا رحيق أشعارهم في شرايين العشق والحب والتفاؤل وهم يصورون حال الأمة العربية الإسلامية بكامل الصدق والشفافية؛ من دون أن ينسوا الاستجداد برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد ذكروا كلهم بسيرته العطرة، وهم ينتقدون أوضاعنا المتردية..

والحديث ذو شجون؛ ولعل الله - سبحانه وتعالى - يبسر لي أمر إنجاز دراسة إبداعية نقدية من خلال قراءتي المبدعة لهذه الدواوين الثمانية عشر. وإمعانا في الاحتفاء بشعرائنا العرب الأفاضل، وتخليدا لهذه المبادرة الناجحة التي كان الفضل بعد الله - عز وجل -، في إطلاقها لرئيس شبكة تازة التنمية، الأستاذ لكبير الحراق؛ فقد انسابت على لساني، وأنا أحرر هذا التقرير، قصيدة بعنوان: "سُلْطَانُ الشَّعْر"؛ ألحقتها بهذا التقرير هدية إلى المتسابقين وإلى شبكة تازة التنمية؛ وإلى أميرتي الحبيبة تازة.

2-2: نتائج الدراسة والتقييم:

فيما يلي جدول بيان عدد المشاركين حسب بلدانهم مع عناوين دواوينهم التي أسفرت الدراسة عن قبولها وترتيبها حسب مستوى توفر شروط التقييم المحددة فيها:

| البلد | مجموع الدواوين* | الدواوين المقبولة | اسم الشاعر | عنوان الديوان | رتبته |
|----------|-----------------|-------------------|-------------------------|------------------------------------|-------|
| مصر | 7 | 4 | عبد الله الشوربجي | أبو الطيب الأول | 1 |
| | | | ناصر شبانة | احلام ورقية | 3 |
| | | | طاهر محمد محمد العتباتي | على أطلال غرناطة | 6 |
| المغرب | 6 | 4 | المختار السعيد | الرحيل- أمنيات التيه في جنة الضياع | 2 |
| | | | سعید بنعياد | زفرات متمرده | 3 |
| | | | سهر عبد المالك لقماري | شذرات حارقة | 6 |
| تونس | 5 | 2 | رشيدة بورزيكي | نداء الربيع | 8 |
| | | | سالم المساهلي | أوراق القلب | 4 |
| | | | جمال قصودة | عبور إلى ضفة المعنى | 5 |
| سوريا | 4 | 1 | أحمد جنيدو | لمن يبكي التراب | 6 |
| الجزائر | 6 | 3 | نذير طيار | جنوب لوقتي | 3 |
| | | | أسامة كاسح لعور | شهقات من شجن | 3 |
| | | | سعد مردف | مواكب البوح | 7 |
| اليمن | 2 | 2 | عبد الكريم لعفيري | حديث السحر | 3 |
| | | | أمة الكريم إسماعيل نصار | مقامات | 5 |
| لبنان | 2 | 2 | عادل فيصل حيدر | بقعة في | 5 |
| | | | منير محمد خلف | أبحث عن تسعة أيام في الأسبوع | 6 |
| المجموع: | 32 | 18 | 18 | 18 | 18 |

• لم ندرج هنا الدواوين العشرة التي تم إقصاؤها بعد الدراسة.

2-3: خلاصة النتائج:

الرتبة 1 حصل عليها شاعر من مصر.

الرتبة 2 حصل عليها شاعر من المغرب.

الرتبة 3: حصل عليها خمسة شعراء:

شاعر من مصر وشاعر من المغرب وشاعران من الجزائر وشاعر من اليمن.

الرتبة 4: حصل عليها شاعر من تونس.

الرتبة 5: حصل عليها شاعر من تونس وشاعرة من اليمن وشاعر من لبنان.

الرتبة 6: حصل عليها شاعر من مصر وشاعرة من المغرب وشاعر من سوريا وشاعر من لبنان.

الرتبة 7: حصل عليها شاعر من مصر وشاعر من الجزائر.

الرتبة 8: حصلت عليها شاعرة من المغرب.

2-4: توصيات خاصة:

2-4-1: توصية خاصة بالفائز الأول: الشاعر عبد الله عبد العزيز الشوربجي:

لقد كان الشاعر عبد الله الشوربجي، في ديوانه "أبو الطيب الأول"، موفقاً جداً، بارعاً ماهراً في تشخيص واقع المسلمين بكيفية لم يسبقه إليها أحد حسب علمي لا في القديم ولا في الحديث. فلقد استطاع أن يصور الحال بما تجاوز المحال؛ بأسلوب بديع اتخذ له العشق والحب والمرأة وعاء بلوريا شفافاً يكشف عيوب سلوك المسلمين في هذا الزمن الكالح بحزم وتلطف نادرين.

والحقيقة هي أن القارئ لديوان "أبو الطيب الأول"، لا يستطيع أن يفصل ذات الشاعر عن موضوعه. فهو يعيش أزمت أمته بتفاصيلها ودقائقها؛ وينطق بلسانها كما هي تنطق بلسانه.

ولقد سعدت، برغم الجهد الجهد الذي بذلته في قراءة وتدبر هذا الديوان، من أوله إلى آخره (261 صفحة)؛ سعدت حتى بكيت من فرح خشوعاً لله، وإعجاباً بما وهب الله هذا الشاعر الفذ من انسجام روحي تام مع ذاته وموضوعه!

ديوان "أبو الطيب الأول" يضع الشاعر عبد الله الشوربجي في المرتبة الأولى قبل الشاعر أبي الطيب المتنبي عن جدارة. فمن يقرأ ويتدبر شعر الرجلين، سيلاحظ أن الفرق شاسع ما بينهما؛ فبينما انشغل "المتنبي" بذاته، واشتغل عليها إلى حد الغرور وادعاء النبوة؛ وعاش مَداحاً انتهازياً؛ نجد الشاعر عبد الله الشوربجي يجعل من ذاته فضاءً فسيحاً واسعاً فضفاضاً، أرضاً وسماءً، لاحتواء أمته بحب وحنان وعشق يتجدد، ويزداد قوة باستمرار؛ فتزداد نفسه تفاؤلاً واطمئناناً إلى حسن المصير في الدنيا والآخرة معاً!

ديوان "أبو الطيب الأول" يستحق أن يترجم إلى عدة لغات من لغات العالم الحية؛ وينشر على أوسع نطاق، ليتعلم منه الإنسان الحر كيف ينتقد لبيبي لا ليهدم، بل لتؤتي ثمرات إبداعه الشعري الطيبة

أكلها في إصلاح النفوس والعقول والقلوب؛ فينصهر الناس جميعا في بوتقة عشق الخير ومحبة الله التي بها وحدها يتحقق سلام كوني لا حدود له!

2-4-2: توصية خاصة بالفائز الثاني: الشاعر المختار السعيدى:

ديوان "الرحيل- أمنيات التيه في جنة الضياع" يستحق هو أيضا أن ينشر ويوزع على أوسع نطاق؛ وأن يترجم إلى أهم لغات العالم الحية.

2-4-3: توصية خاصة بالشاعرة رشيدة بورزيكي:

أما التوصية الثالثة، فهي موجهة إلى الشاعرة رشيدة بورزيكي التي اعترفت لها وما زلت أعتزف بأنها شاعرة فذة؛ لكنها تظلم نفسها وتظلم شعرها بتجاوز الضوابط التقنية التي تراعي الجانب النغمي في الشعر. فالشعر العربي أصلا وفرعا، وجد ليحفظ ويغنى. ولا يصلح غناء بدون ميزان ولا قافية؛ فالله -سبحانه وتعالى-، في كلامه المنزه عن الشعر، قد ضمن كل آياته في كتابه الحكيم، القرآن الكريم، عناصر نغمية تُحبب للنفس البشرية التغني به وتدبر معانيه. ولو قام متخصص خبير في علم الموسيقى بدراسة هذه الظاهرة في القرآن الكريم لاكتشف أسراراً مذهلة من دلائل الإحكام في كلام رب الأنام: "إنا أعطيناك الكوثر.. فصلِّ لربِّك وأحز.. إنَّ شأنك هو الأبتَر".

2-4-4: توصية خاصة بتنظيم استقبال المشاركات في البريد الإلكتروني:

لقد وجدنا صعوبة كبيرة في فرز المشاركات الواردة على بريد المسابقة. وسبب هذه الصعوبة هو أن جل المشاركين أغفلوا تذييل دواوينهم بأسمائهم وأسماء بلدانهم، ولم يصرِّحوا بالتزامهم الشرطين الأساسيين المانعين من قبول المشاركة؛ وهما: أن لا يكون الديوان قد سبق نشره، أو قُدِّم للمشاركة في مسابقة أخرى. وقد كان من الممكن تجنب هذا الخلل بوضع استمارة للمشاركة يطالب الراغب في الترشح بتعبئتها بدقة وأمانة (تجدون رفقته نموذجا من اقتراح الأستاذ جلول دكدك).
● الإدلاء بهذه المعلومات إلزامي.

إستمارة المشاركة في "مسابقة تازة الأدبية -الدورة الأولى 2016"

| |
|--|
| صورة المترشح: (اختياري): |
| الاسم الكامل للشاعر (في بطاته الوطنية) *: |
| نبذة من سيرة حياته *: |
| رقم هاتفه المحمول *: |
| بريده الإلكتروني *: |
| بلده *: |
| عنوان ديوانه *: |
| لغة الديوان * : اللغة العربية الفصحى. |
| وضعية الديوان * : لم يسبق نشره ولا المشاركة به في مسابقة أخرى. |
| تصريح المترشح * : أوكد صحة كل المعلومات التي أثبتتها في هذه الاستمارة. |
| تاريخ تحرير الاستمارة: |
| توقيع المترشح *: |

3- خاتمة:

لم تكن المدة التي خصصها لي الصديق العزيز الأستاذ لكبير الحراق، رئيس شبكة تازة التنموية، لقيامي بإنجاز هذه الدراسة لاثنتين وأربعين ديوانا (42)، كافية (من 21 يونيو 2016 إلى 15 يوليو 2016، أي أربعة وعشرون يوما). لكن الله الكريم المنان الرحيم يسر لي ذلك العمل وأعانني على وضع منهج متطور لقراءة وتدبر كل ديوان على حدة، حرصا على أمانة التحقيق والتدقيق في ما وضع بين يدي من دواوين تجاوز عدد صفحات بعضها المائتين.

فشكرا لله -عز وجل- على حسن عونه وتوفيقه. وشكرا للأستاذ لكبير الحراق على إتاحتها لي هذه الفرصة التي سعدت فيها بعناء القراءة والدراسة والتقييم، وأنا محاصر من جميع الجهات بالتعب والمرض وضيق الوقت، والخوف من ضياع فرصي الأخرى التي اضطرت لتأجيلها مؤقتا، وفاء بالتزامي لصديقي العزيز لكبير الحراق، ولشبكة تازة التنموية، ولأميرتي تازة.

ورجاؤنا في الله العفو الكريم البر الرحيم السميع العليم العزيز الحكيم، أن يتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهه الكريم؛ وأن يجزيينا عنه خير الجزاء في الدنيا والآخرة؛ ويتجاوز عما قد نكون ارتكبنا فيه من تقصير أو سهو أو خطأ أو نسيان. وحسبنا أن الله يعلم أننا قد اجتهدنا ما استطعنا فوق طاقتنا، لنبلغ بالوزن والميزان أعلى درجات الإحسان. والكمال لله وحده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قام بالدراسة والتقييم؛ وحرر هذا التقرير: الأستاذ جلول دكدك- شاعر السلام الإسلامي

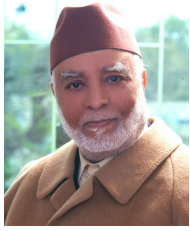
بصفته شاعرا وفاعلا جمعويا مؤسسا ورئيسا للمنظمة الجمعوية المغربية "نادي صابون تازا" لتنمية وترشيد العقلية البشرية.

المملكة المغربية - تازة: صباح يوم الخميس 9 شوال 1437 / 14 يوليو 2016

إمضاء الرئيس



مختصر سيرة الشاعر جلول دكداك



الاسم الكامل: جلول بن محمد أبي نحيلات اليعقوبي دكداك
تاريخ ومكان الازدياد: 01 يناير 1943- قرية مسون، هوارة- المغرب
الجنسية: مغربي
سيرة أدبية:

© أديب كاتب وشاعر وفنان تشكيلي ومرب وباحث يهتم بتصحيح المفاهيم من أجل المساهمة في تحقيق سلام كوني للناس كافة من دون تمييز ولا استثناء.

© بدأ نظم الشعر عام 1960 وعمره أربعة عشر سنة. وقد برع في نظم الشعر باللغة الفرنسية أيضا؛ وله فيها ديوان تحت الطبع، سوف يصدر قريبا بعنوان: (صوت السلام La Voix de la Paix). له مجموعة شعرية ضخمة عنوانها العام: (نار وبرد وسلام) موزعة على أكثر من عشرين ديوانا بعنوانين فرعية.

© صدر له عام 2008: 1- أناشيد طمّوح (وهو أول كتاب شعري تربوي منهجي من عدة كتب هي مراجع مشروعه التربوي الحديث الشامل المتكامل: عرس الحرف). 2- حكاية زهرة (أوبريت شعرية للأطفال). 3- أناشيد العودة (ديوان للكبار والصغار خاص بقضية اللاجئين الفلسطينيين). وقد صدر له مع هذه الكتب كلها أقراص إلكترونية.

© نشرت له عدة قصائد على صحف ومجلات وعلى أمواج الإذاعة داخل المغرب وخارجه. كما أن إنتاجه الشعري كان حاضرا في أبحاث جامعية لنيل شهادة الدكتوراه. وحصل على جوائز أدبية بالمرتبة الأولى من بينها الجائزة الوطنية في مباراة شعرية بمناسبة عيد العرش المغربي عام 1973 التي تفوق فيها على شاعر الجزائر الكبير وصديق المغرب الوفي مفدي زكريا- رحمه الله - وجزاه خيرا عن وفائه لبلده الشقيق المغرب. كما تم تكريم الشاعر جلول دكداك عدة مرات من طرف جهات معتبرة.

© تم التعريف بالشاعر جلول دكداك في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ومعجم الأدباء الإسلاميين، وفي معاجم أخرى ومجلات ومواقع إلكترونية. وهو عضو في تجمع شعراء بلا حدود. وعضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وقد شارك بهذه الصفة بأبحاث هامة في مجال النقد وتصحيح المفاهيم في بعض الملتقيات الدولية التي نظمتها الرابطة. وجلول دكداك من أنشط الناشرين على عدة مواقع إلكترونية باللغتين العربية والفرنسية، أنشأها ويديرها بنفسه لنشر الثقافة البانية والتربية من أجل السلام. وهو مؤسس ورئيس المنظمة الجمعوية المغربية "نادي صابون تازا" لتنمية وترشيد العقلية البشرية. (يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات بزيارة موقع "نادي صابون تازا":

<http://nadisabontaza.e-monsite.com>

رقم هاتفه المحمول: 0668757359

بريده الإلكتروني: jellouldag@gmail.com

سلطان الشعر!

هذه القصيدة مهداة من شاعر السلام الإسلامي جلول دكدك
عضو لجنة تحكيم "مسابقة تازة الأدبية" في دورتها الأولى 2016
إلى كل الشعراء والشاعرات المشاركين بدواوينهم في المسابقة

لَوْ أَنَّ لِي قَلَمًا يَفُوحُ الْعَطْرُ مِنْ جَنَابَتِهِ؛
وَالْحَبِيرُ يَشْهَدُ أَنَّ غَيْثَ الْحُبِّ مِنْهُ قَدْ أَنْهَمَرَ؛
وَالنُّورُ يَسْطَعُ مِنْ دُجَى ظُلُمَاتِهِ،
شَمْسًا عَلَى عَرْشِ السَّلَامِ تَرَبَّعَتْ،
وَتَزَيَّنَتْ، بِصِفَاتِهِ؛
لِتَصِيرَ مِثْلَهُ كَالْعُرُوسِ قَصِيدَةً عَصْمَاءَ يَعْشَقُ حُسْنَهَا كُلُّ الْبَشَرِ.
لَوْ أَنَّ لِي سُفُنًا يَقُودُ شِرَاعَهَا قَلَمِي إِلَى شَطِّ الْهُدَى؛
طُولَ الْمَدَى، مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ أَوْ صَدَى،
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْفَضَاءِ،
حَرَفِي يُسَافِرُ فَوْقَهَا مِثْلَ الْهَزَارِ مُغْرَدًا،
وَالْمَاءُ حَوْلَهُ دَافِقٌ مُنْدَقٌّ،
لَبِنًا عَلَى عَسَلٍ مُصَفًى فِيهِ لِلْأَعْمَى شِفَاءٌ؛
لَعَرَفْتُ.. أَعْرَفْتُ الْقُلُوبَ بِبَحْرِهِ،
لِيُطَهِّرَ الشَّعْرَ الْمُطَهَّرُ نَبْضَهَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

لَوْ أَنَّ لِي عَيْنًا تَرَى
مَا فِي الْقَصِيدَةِ مِنْ مَحَاسِنِهَا الْأُخْرَى؛
لَرَأَيْتُ أَنَّ حُرُوفَهَا قَدْ فَجَّرَتْ عَيْنًا مِنَ الْحَجَرِ الْمُقَدَّسِ فَأَنْفَجَرَ؛
وَجَرَى.. جَرَى نَهْرُ الْمَحَبَّةِ أَنْهَرًا؛
وَالشَّعْرُ صَارَ عَلَى الْعَوَالِمِ سَيِّدًا،
مُنَابِّطًا خَيْرًا؛ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا نَفَعَ الْبَشَرَ؛
أَنَّى رَأَى خَطْرًا، تَسَلَّحَ وَانْتَصَرَ.
وَسِلَاحُهُ وَسُيُوفُهُ وَرِمَاحُهُ،
مِنْ أَحْرَفٍ حَسَنَاءَ قَدْ صَيَّغَتْ لِتَجْبِرَ مَا أَنْكَسَرَ.

لَوْ أَنَّ لِي أُذُنًا تُصِيحُ لِتَسْمَعَ الْفَجْرَ الْمُؤَدِّنَ فِي السَّحَرِ،
قَبْلَ الطَّلُوعِ، لِيَبْعَثَ الْأَمَلَ الْقَتِيلَ،
فِي حُلَّةٍ يَزْهُو الشَّهِيدُ بِهَا، وَدِيوانِ جَدِيدٍ،
قَدْ أُنْشِرَتْ أَبْوَابُهُ فُرْسَانُهُ مِنْ كُلِّ جَيْلٍ.
مَهْمَا يَطْلُ زَمَنُ الْهَوَانِ كَكَوْمَةٍ تَحْتَ الْجَلِيدِ،
نَارُ الْقَصِيدَةِ.. نَارُهَا نُورٌ يَقُلُّ بِبَرْدِهِ زُبَيْرَ الْحَدِيدِ!

فاسأل ربي تازا، وكيف تزَيَّنتُ؛

والشعرُ صارَ بها نَحِيلاً سامِقاً حُلُو الثَّمَرِ؛
واسْمَعُ بها كَيْفَ الحُرُوفُ تَرَنَّمَتْ،
جاءتْ تُوجِّحُ عَشْفَها وحنينها؛ وتُرْصَعُ التَّاجَ المُعْطَلَّ بالدُّرَرِ!
فيها تَجَمَّعَ سَمَلُنَا العَرَبِيُّ واتَّحدتْ قِصائِدُنَا على دَفْعِ الخَطَرِ.
كُلُّ الحُرُوفِ تَجَمَّعَتْ وتَبَعُثَرَتْ ثُمَّ اسْتَوَتْ،
وكانَّها صيغَتُ سَبائِكَ مِنْ ذَهَبٍ؛
فاسْتَنَيْفَنَ الشُّعراءُ أَنَّ الحُبَّ يَحْرُسُ دائِماً في الخُلْدِ ديوانَ العَرَبِ.
لا.. لا عَجَبُ:

فُرْسائُنَا في الحُبِّ شِعْرُ شاعِرٍ أو شاعِرَةٍ!
فالشُّعْرُ إِنْ جَعَلَ الهُدَى مُصباحَهُ؛
واهْتَرَّ مِنْ فَرَطِ التَّهَجُّدِ شاعِرُهُ؛
فَرَأَ السَّلَامَ على الوُجُودِ فامَنَتْ كُلُّ الحُرُوبِ بأنَّها في دَحْرِ جَيْشِهِ خاسِرَةٌ!
لو لَمْ يَكُنْ للشُّعْرِ سُلطانٌ لَمَّا..
رُفِعَتْ ببيتِ اللهِ في عَهْدِ الرِّسُولِ مَنابِرُهُ.

فاسْتَنْبِشِرُوا؛ أَنْتُمْ جُنُودُ اللهِ، يا شُعراءَنا..
بَحْرُ تَقْيِضٍ مِنَ السَّلَامِ على السَّلَامِ وفي السَّلَامِ،
وبالسَّلَامِ، وللسَّلَامِ جَواهِرُهُ!
فَلتَجْعَلُوا مِنْ شِعْرِكُمْ طَوْقَ النِّجاةِ؛
وَلتَصَدِّحُوا بِهِ مِثْلَ أُسْرابِ الحَمَامِ؛
وَلتَجْعَلُوا ذاكَ الهَدِيلِ،
أهدى دَليلِ،
يَهْدِي الحِيارى في دَهايزِ الهوى؛
كَي يَنْهَضَ النَّاسُ النِّيامُ إلى الصَّلَاةِ؛
كَي يَدْرِكُوا أَنَّ السَّلَامَ قَصيدَةٌ أَرِيَّةٌ مَوْزُونَةٌ،
بالحُبِّ تَخْتَرِقُ الظَّلَامَ؛
والكَوْنُ في قَلْبِ القَصيدَةِ نَعْمَةٌ فُدُسيَّةٌ،
مِثْلَ المَلَكِ مُسَبِّحاً لِه في كُلِّ اتِّجاهٍ!

جلول دكداك - شاعر السلام الإسلامي

المملكة المغربية - تازة؛ صباح يوم الأربعاء 8 شوال 1437 / 13 يوليوز 2016